«الاهرام» ليست «البرافدا»

السيد رئيس التحرير
تحية طيبة،

ايماء الى ما نشر تحت عنوان (صحيفة «الاهرام» اول مظاهرة بتاريخ 2006/2/13) بقلم الصحافي حسام ابو طالب، وعملا بحق الرد نوضح لكم ما يلي: ان «الاهرام» لم يشهد اي مظاهرة، كما ان مكافآت الصحافيين لم تخفض بواقع 30% كما ورد بالموضوع بالاضافة الى انه لم يهتف اي صحافي امام مكتب رئيس مجلس ادارة الصحيفة.

ونلفت نظر سيادتكم الى انه لم يكن من اللائق الحديث عن اعرق صحيفة عربية من خلال تشبيهها بـ«البرافدا» السوفييتية، التي قال انها افلست، مما يعد ذلك اساءة الى مئات من الصحافيين الذين يعملون في هذه الجريدة التي خرجت اجيالا من الصحافيين اثروا الصحافة العربية على مدى السنين.

واننا اذ نهيب بسيادتكم تحري الدقة في ما ينشر عن مؤسسة الاهرام. نرجوكم نشر ذلك التوضيح عملا بمبدأ حق الرد. وتفضلوا بقبول وافر الاحترام.

محررون من «الاهرام»

■ هذه هي الرسالة التي وردت الى مكتب القاهرة ننشرها كاملة، كما اراد مرسلوها. ونود التأكيد على الاحترام الشديد ،الذي تكنه «القدس العربي» ورئيس تحريرها ومكتبها بالقاهرة لاعرق وأكبر الصحف في المنطقة ولكل العاملين فيها، متمنين لها ولجميع المؤسسات الصحافية القومية والصحف الحزبية والخاصة، التي تصدر في مصر كل الخير والنجاح، لانه نجاح لكل الصحافة العربية، ومنها «القدس العربي»، وسوف يتم مساءلة حسام ابو طالب عن ذلك.

واقدم اعتذاري الشديد لـ«الاهرام» المؤسسة ولكل العاملين فيها، خاصة وانني بدأت حياتي الصحافية فيها عام 1964.

مرة اخرى اقدم اعتذاري عما حدث، وارجو ان يتقبلوه خاصة الاصدقاء صلاح الغمري رئيس مجلس الادارة واسامة سرايا رئيس تحرير «الاهرام» ومحمد سلماوي رئيس تحرير «الاهرام ابدو».

حسنين كروم
مدير مكتب «القدس العربي» بالقاهرة

الدنمارك وحقوق الانسان

■ عندما قرأت مقالا عن اخوتي الاسرى الفلسطينيين يوم الثلاثاء العدد رقم 5186 اعتصرت الما وغضبا من الوضع العام للاسرى في فلسطين. ولكن عند مقارنة اسرائيل بالدنمارك نجد ان لا فرق فالكل سواسية يضربون بعرض الحائط ابسط الحقوق للانسان وخاصة الانسان العربي. فانا امضيت الى الآن 10 شهور في سجن كوبنهاغن المركزي بدون محاكمة ولكن تجرى لي محاكمة شبه صورية يجدد بها الحكم لمدة شهر واصبحت على هذا الحال لمدة عشرة شهور في سجن انفرادي.

اطلب من كل مواطن عربي ان يعي الحقيقة فنحن غير مرغوب بنا في اوروبا واخذت المشاكل بازدياد ولكن الوعي غير موجود.

هذه المعاملة السيئة تنطبق فقط على العرب فالسجن الاحتياطي هنا مفتوح الى ما لا نهاية وانا اصرخ فهل من مستجيب؟

اصبحت بالنهاية لا اؤمن بالقانون الدولي المنادي بحقوق الانسان فليست هناك حقوق انسان (عربي) ولكن حقوق انسان (اوروبي).

محمد عبد القادر الدسوقي
فلسطيني ـ اردني

انتم غرباء اخرجوا من الانبار

■ كشفت صحيفة «الصّنداي تايمز» في حزيران (يونيو) الماضي بأنّ المسؤولين الأمريكان عقدوا اجتماعات سرية مع المسلحين لمحاولة سحبهم إلى العملية السياسية. وقالت مصادر كانت قد حضرت المفاوضات إن الأجواء كانت ساخنة جدا في الإجتماع الذي عقد في القاعدة الأمريكية في كانون الأول (ديسمبر).

وكان اللواء صعب الراوي ـ جنرال عراقي سابق ـ يمثل جانب المسلحين في هذه المفاوضات، حيث دعا إلى إنسحاب القوات الأمريكية من الرمادي و استبدالها بجنود عراقيين من الجيش السابق من أهالي المنطقة ورفع كافة نقاط التفتيش في المدينة وإطلاق كلّ السجناء. كما حث الحكومة العراقية أيضا على تخصيص الأموال لإعادة بناء الأجزاء الكبيرة من المدينة التي كانت قد حطّمت بالقصف والقتال.

في إجابته طلب، الجنرال جورج كايسي، القائد الأمريكي في العراق الذي انضم إلى الممثلين الحكوميين العراقيين في دعوة إلى نهاية تواجد المسلّحين في المدينة و تسليم الأسلحة. وأصرّ بأنّ المساعدة للقاعدة يجب أن توقف وكلّ المقاتلين العرب الأجانب يجب أن يطردوا. انتقد من قبل كايسي وضرب بيده على الطاولة متهما إياه، بأنه يحاول إخراج القوات الأمريكية من المدينة لكي يسيطر عليها المسلحون. وقال كايسي. إذا نترك المحادثات قبل أن تلبى مطالبنا فان الرمادي ستصبح فلوجة ثانية، وكان القتال في الفلوجة دمر 36,000 بيت من مجموع 50 ألفا. وأجابه الراوي بأنّ قواته قد حمت المدينة لستّة شهور بعد سقوط نظام صدام حسين. وقال له «أنت ما حميت هذه المدينة ولا يمكنك أبدا عمل ذلك لأنكم أجانب هنا، غير مرغوب وغير مرحب فيهم».

كهلان القيسي
رسالة على البريد الالكتروني

لماذا يستقوون علينا؟

■ ربما مر أكثر من ثلاثة أسابيع على اندلاع الردود الشعبية على نشر الصحيفة الدنماركية الرسوم الكاريكاتورية التي اعتبروها حرية للرأي واعتبرناها اهانة لحرية الرأي قبل أن تكون مسا بكرامة رمز الاسلام الأعظم.

كل الذي استغربت من أجله هو ذلك البرود الدنماركي والنرويجي، ربما لأن أصحاب القرار في الغرب قد طمأنهم السبات العربي العميق، فان من يقابل ـ من وجهة نظرهم ـ مهرجان الدم المتواصل في فلسطين والعراق وقبله في أفغانستان والبوسنة بالاضافة الى القرابين البشرية اليومية التي لا تعلم (باي ذنب قتلت) بالتجاهل والتغاضي فالأجدر به أن يغفر زلة صحافي دنماركي متحمس، أو ربما لأننا ـ وبدون قصد ـ قد بدأنا نلعب دور الراعي الكذاب ببراعة، فكم مرة هددنا وتوعدنا واستنكرنا دون أن نقوم بأي شيء يذكر سوى التجمهر أمام السفارات مع بضعة ليترات من الجاز نحرق بها علم المحتل ولسان حالنا يقول (من لا يقدر على الحمار يتقوى على البردعة). ربما كانت هذه هي الاسباب وربما هناك أسباب أخرى جعلت الدنمارك تفعل فعلتها دون أن تخشى في حرية التعبير لومة لائم أو دعوة مظلوم.

هدى جعفر حسن منور
صحافية يمنية ـ اليمن

التعصب اليميني الامريكي واقحام الرب في مهازل البشر

قبل حوالي شهر نسب الداعية المسيحي في الولايات المتحدة بات روبرتسون النزيف الدماغي الذي أصاب رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى «الغضب الإلهي» بسبب ما أقدم عليه شارون من «تقسيم لأرض الرب».

ففي واحد من أشهر البرامج التلفزيونية التي تبثها شبكة الإرسال المسيحية العائدة لروبرتسون ـ والذي دعا فيه سابقاً إلى اغتيال الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز ـ قال هذا الداعية التبشيري: «في الكتاب المقدس يقول الرب «هذه أرضي».. وشارون قد قسم أرض الرب (يقصد الانسحاب من غزة) وأنا أقول الويل لأي رئيس وزراء إسرائيلي يتبع نفس الطريق إرضاء للاتحاد الأوروبي أو الأمم المتحدة أو الولايات المتحدة». ولم ينس ذلك الداعية أن يذكر بحادثة اغتيال اسحق رابين عام 1995 لنفس السبب ـ يعني غضب الرب.

مع أن تلك التصريحات أثارت موجة من الانتقادات حتى في أوساط اليمين المسيحي في الولايات المتحدة، إلا أن المرء يحق له هنا أن يقف عند عدة نقاط. تثير تصريحات بات روبرتسون التساؤلات حول ما إذا كان شارون فعلاً قد أصيب بنزيف دماغي بصورة طبيعية أم أن مادة سامة ـ تفتقت عنها عقول علماء المخابر الإسرائيلية ـ دست له؟ ملابسات وفاة رئيس فلسطين الراحل ياسر عرفات لا تزال تجول في الخواطر. فهل عوقب شارون من قبل الرب أم من قبل أتباع الرب جزاء له على «كفره» والانسحاب من غزة واحداث بلبلة في الليكود والحياة السياسية في إسرائيل؟! ونحن لا نزال نذكر حوادث اغتيال ووفاة مثيرة للشكوك لرؤساء عرب وعجم: من عبد الناصر إلى جون كينيدي ضحية جريمة الاغتيال الأكثر جدلاً في القرن العشرين.

يتساءل المرء عما إذا كان ابتعاد شارون أو إبعاده عن المسرح السياسي يعد مفاجأة سارة للسلام أم من أجل إثارة الحرب؟ وهل لذلك علاقة بإعادة رسم الخارطة السياسية للشرق الأوسط الكبير وعرابه الرئيس جورج بوش؟

وعلى صعيد آخر يعلم القاصي والداني أن حكومة الولايات المتحدة ـ ومن وراءها حكومات الدول الغربية ـ تحارب كل خطيب مسجد يلقي خطبة تحريضية أو كل من تسول له نفسه مجرد التفكير بالتحريض الديني ـ الإسلامي فقط بالطبع.

ويلقى أولئك ضروباً من المعاملة لا تقل عن حرمان المحرض من الجنسية المكتسبة وإعادته إلى وطنه المتمثل في إحدى الدول العربية المعروفة بسجل مخابراتها في التعامل مع «المجرمين السياسيين» الخطرين. في هذا السياق يتبادر إلى الأذهان الاستفهام عما تفعله الولايات المتحدة للتعامل مع المحرضين الدينيين غير المسلمين ـ أليس أولئك إرهابيي فكر تماماً مثل «الإرهابيين الإسلاميين» الذين لا تزال تشن عليهم حرباً شعواء جعلت الرئيس الأمريكي يخرج عن الأعراف الدستورية «المقدسة» في أمريكا.

بشار راتب ضاهر
الدوحة ـ قطر

محاكمة بوش وشارون وبلير ومهزلة احتجاز غالوي في مطار القاهرة

■ تابعت ملايين الجماهير العربية عبر وسائل الاعلام، وقائع المحاكمة الشعبية التي دعا اليها اتحاد المحامين العرب، والتي أقامها ضد الثلاثي بوش وبلير وشارون، وقد حضرها عدد من رجال القانون والقضاء والسياسة والفكر في العالمين العربي والاسلامي، حيث ترأس المحكمة الدكتور محمد مهاتير رئيس وزراء ماليزيا السابق، ومثل الادعاء المحامي اليهودي الأمريكي ستانلي كوهين، الشخصية الأكثر جدلا في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي تعتبره هذه الأخيرة شخصية راديكالية، وهو كذلك من المدافعين عن العديد من الشخصيات الفلسطينية وعلى رأسها الدكتور موسى أبو مرزوق، المحامي المغربي، منسق مجموعة العمل الوطنية لمساندة العراق وفلسطين بالمغرب ... الى هنا كان الأمر رائعا، قبل أن يعكر صفوه منع السيد جورج غالاوي واحتجازه بمنطقة الترانزيت بمطار القاهرة بطريقة مهينة، لا تمت الى الأخلاق العربية بصلة، حيث احتجزه رجال الأمن بمطار القاهرة لمدة 18 ساعة، ومن دون أكل وشرب، بل سيق الى مكان حجز فيه أشخاص مكبلي الأيدي، وتنبعث منهم روائح كريهة.

والغريب في الأمر، أن الرجل شخصية معروفة ومحبوبة في العالمين العربي والاسلامي، من موقعه، وكعضو مجلس العموم، اضافة الى كونه يعد أحد المناصرين لقضايا الشعوب العربية والاسلامية وعلى رأسها فلسطين والعراق، وتحمل تبعات تهم التعامل والتخابر لصالح صدام حسين، قبل أن تبرأه المحكمة وتعتذر له المجلة البريطانية صاحبة الاتهام الزائف.

استضافته الاعلامية منى الشاذلي مؤخرا بقناة «دريم» المصرية، في برنامجها «العاشرة مساء» وحكى الرجل ما وقع له بطريقة مؤثرة، وأحس بالحسرة والحزن، وكاد أن يبكي لولا أنه خشي أن يحسب ذلك ضعفا منه. وفي آخر لحظة من لحظات انتهاء وقائع المحاكمة الشعبية، أطلق سراحه، وعندما أذن له بالمغادرة، أراد أن يعرف سبب هذا المنع فقيل له: مسألة أمن ! Security فقط.

ورغم كل هذه الاهانة ـ المهزلة، أعلن الرجل أنه يعشق مصر، لكونها قلب العالم العربي، وأضاف أنه اذا منع يوما ما من الدخول الى مصر فكأن أحد ذراعيه قطعت، ومع ذلك قال انه حزين وليس غاضبا من الحكومة.

ماذا لو كان جورج غالاوي لاعب كرة وكل كأس افريقيا وأنتم بخير.

يذكر أن هيئة المحكمة الشعبية أصدرت حكما بادانة الرئيس الأمريكي جورج بوش، ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير ورئيس وزراء الكيان الصهيوني اريل شارون، واعتبرتهم مرتكبي جرائم حرب وجرائم انسانية.

مصطفى زيان
المغرب

«لماذا تقدم الغرب وتخلف العرب»: خطأ المقدمات وارتباك النتائج

■ اود الرد على مقال فرانسوا باسيلي الذي نشرته القدس العربي وعنوانه «المساحة الزمنية بين الاسلام والمسيحية: لماذا تقدم الغرب وتخلف العرب؟».

كان السؤال كبيرا، لكني اختلف معكم في ما ورد في المقال. واسرد وجهة نظري في النقاط التالية:

1 ـ ان مقالكم يرد أوله على اخره كما يناقض بعضه بعضا. مثال في تحليلكم لمظاهر الإختلاف بين العرب والغرب ذكرتم اللغة والمظهر الخارجي والدين. وفندتم كل باب من ابواب الإختلافات لإثبات أنها ليست داعيا ولاموجبا لهذه الفجوة. وركزتم على البعد الديني للأمة العربية واستفضتم في سرد الشواهد على أن الدين الإسلامي والدولة الإسلامية ـ والتي كانت في الأساس تمثل الإسلام السياسي ـ لم تكن بأي شكل من الأشكال عائقا أمام تقدم الأمة ونهضتها. بل إننا نقول ان الإسلام كان له الفضل في تعريف وتحديد ملامح الأمة العربية ـ والتي مع اعتزازنا بها لم تكن قبل الإسلام إلا قبائل متناثرة ومتناحرة.

2 ـ مع أنني لست ممن عاصر فترة الستينات وماقبلها والتي أشرتم لها بالكثير من الحنين إلا أنني أعتقد ان تلك الفترة وجيلها والذي ظهر فيه الكثير من قياديي الأمة الذين دفعوا حياتهم ثمنا لتحررها من الاستعمار الغربي في ذلك الوقت ـ والتي كانت في أساسها تستمد زخمها وقوتها من البعد الديني والإسلامي.

3 ـ بالرغم من ان هناك الكثير من الاستبشار بوضع الصحوة الإسلامية إلا انه لم يلغ أحدا أو ينكر الفجوة ـ التقنية والعلمية ـ بيننا وبين الغرب واقول التقنية والعلمية وليس الحضارية فالحضارة كلمة لها أبعاد كبيرة تحتاج لنوع اخر من التحليل.

4 ـ هل هناك أي مشكلة بين حجاب المرأة والتقدم. هل لباس المرأة بالنسبة لكم هو الفرق بين ماهو حضاري وما هو غير حضاري ـ أم ان حجاب المرأة والذي يعتبر أحد مظاهر الكينونه الإسلامية يعتبر هاجسا لكل من يخاف من الإسلام ـ وهو ما أعتقده والدليل على ذلك الهجمه الغريبة ضد الحجاب في المؤسسات الحكومية والرسمية العربية والغربية في وقت يشهد الترويج لإستخدام جسد المرأة بطريقة تحقر من آدمية المرأة وتلغي إنسانيتها.

5 ـ إن التدين لايعني وجدا ونشوة وتخدرا. لعلكم متأثرين كثيرا برؤية بعض الطوائف ذات الطقوس الدينية التي يبرأ منها الإسلام. الإسلام دين يجعل من أبنائه اساتذة مبدعين متقنين مخلصين ـ واعين جدا ـ عابدين لله في ميادين العمل والتقدم.

7 ـ متى حكم العرب الإسلام في حياتهم وشؤنهم حتى نحكم بأن الإسلام هو سبب الفجوة.

8 ـ انكم وانتم تنطلقون من خلال قياس الفترة الزمنية بين الأسلام والمسيحية ومرافقها من تغييرات لترجمة هذه الفجوة اغفلتم قراءة التاريخ، والفارق التأريخي بين الإسلام والمسيحية جذري. كما أغفلتم ماهو اكبر من ذلك دور الإسلام في حياة الفرد اليومية بكل تفاصيلها السياسية.

9 ـ يخطئ الكثيرون حينما يحاولون تطبيق قراءتهم وتصوراتهم ـ نحو أثر الدين على المجتمعات ـ على الواقع الإسلامي.

افراح عبد العزيز ـ يمنية
طالبه ماجستير ـ ماليزيا

لماذا انقرضت المجاعة في كل دول الارض فيما تتعزز في افريقيا؟

■ ان حالة قارة افريقيا لا تفرح عدوا ولا حبيبا كما ترى، فالمجاعات التي تحدث هي سبة على جبين كل العالم المتحضر.

نعلم ان الاستعمار كله مساوئ لكن كان له في الهند حسنة لا يمكن انكارها فقد كانت تحدث مجاعات في الهند وكان يموت فيها اكثر من مليون مواطن كل عام قبل الاستعمار البريطاني.

وبعد ان استعمر البريطانيون الهند انشأوا طرق السكك الحديدية وغادر الاستعمار وبقيت طرق السكك الحديدية التي تسهل نقل الجنود والطعام والدواء من مكان الى آخر.. وانتهت الى الابد المجاعات في شبه القارة الهندية.

نريد ان نفعل نفس الشيء في القارة السمراء ولانكم مشغولون بالهم الافريقي فنتوجه اليكم بهذا النداء. ان العمل على انشاء عدة طرق سريعة وخطوط سكك حديدية تصل الاسكندرية شمالا وكيب تاون في الجنوب مارة باريتريا واثيوبيا وجيبوتي والصومال. كذلك خطوط تصل طنجة في الشمال بجوهانسبرغ في الجنوب. وكذا من الصومال شرقا الى غانا غربا، وطرقا سريعة تصل القارة ببعضها ولنطلق عليها اسماء القادة الافارقة العظام. طريق جمال عبد الناصر، طريق باتريس لومومبا، طريق نلسون مانديلا، طريق معمر القذافي لن نقول بالطبع طريق انور السادات.

انشاء هذه الطرق وخطوط السكك الحديدية واجب انساني لتنمية القارة ودحر الفقر والمجاعات ولو قلنا من اين التمويل فلا نعتقد ان هذا سيكون مشكلة انا فتحنا ابوابنا وعقولنا امام اليابان والصين وماليزيا فضلا عن اوروبا وامريكا واستراليا.

نأمل ان نفكر في هذا الموضوع ثم نطرحه على العالم كخطة استثمارية مجدية لكل من افريقيا والدول التي ستساعد على ذلك والله الموفق.

طه شواط محمد
نيويورك

محنة القلم العراقي الجريح في زمن الغدر الأهوج

■ قرّر عدد من الصحافيين العراقيين من كتاب الاعمدة في الصحف اليومية التوقف عن الكتابة احتجاجا على استهداف حملة الفكر والرأي والقلم الحر واسترخاص الدم العراقي... واحتجاجا على عمليات الاغتيال والتصفيات التي تعرّض لها الاعلاميون في العراق، والتي كان آخر مسلسل فيها اغتيال الدكتور عبدالرزاق النعاس الأستاذ في كلية الاعلام بجامعة بغداد، والمعروف بمواقفه وتصريحاته الوطنية ضد الاحتلال، وقبلها كان تعرض أحد أساتذة الاعلام الى اعتداء بالضرب داخل الحرم الجامعي من قوى متطرفة، والشهيد النعاس تعرض الى اطلاق نار من قبل أشخاص مجهولين وهو في سيارته في باب الكلية جهارا ونهارا وأمام دهشة واستغراب الناس المارة، وعدم قدرتهم على فعل شيء لحماية الضحية الجديدة في مسلسل اغتيال الكفاءات العراقية، والنعاس يشكل الرقم (182) في قائمة أساتذة الجامعات الذين تمت تصفيتهم خلال سنوات (التحرير الأمريكي) الثلاث على يد العصابات الاجرامية المسنودة من قوى سياسية والمستفيدة من تخلخل الأوضاع الأمنية نتيجة تخبط قوات الاحتلال وانشغال الحكومة وقواتها بالاعتقالات الطائفية وانشغال السياسيين باقتسام كراسي الحكم!

أحد الصحافيين المضربين كتب مقالة لـ(تبرير) حملة اضراب الكتاب الصحافيين قال فيها: (لا حريّة مع الفوضى، ولا كلمة نافذة مع الرصاصة الغادرة، ولا مكان للنخب مع زحف الدهماء، ولا حوار في ظل الفحيح والزئير والتهديد والوعيد، ولا ديمقراطية تحت ظلال السيوف، ولا تدرّجيّة في ألوان الفكر والتفكير مادام هناك من يريد ان يفرض لونه، ويلبس الآخرين طيلسانه، ويفصل لبوسهم على مقاساته) وأضاف الكاتب د. حميد عبدالله (أعتذر لقرائي النبلاء الذين يستحقون وحدهم عصارة وخلاصة افكارنا، اعتذر لهم عن التوقف عن كتابة المقال، وفي نفسي لوعة وفي قلبي قيح، فلم تعد الكتابة مجدية في زمن بات فيه الكاتب مشروع قتل، وأصبح الاستاذ الجامعي مشروع غيلة، وغدا صنّاع الرأي متهمين بالارهاب حتى يثبت العكس الذي لن يثبت، وصار المثقف مطاردا من قبل مجهولين ينصبّون أنفسهم قضاة وجلادين، يصدرون قراراتهم في الهواء الطلق وينفذونها في مفترقات الطرق وأمام انظار المارة! لافرق بين ارهاب الدولة الذي يحفل به تأريخنا (التليد) منذ السومريين مرورا بجميع العصور والعهود والازمان... وبين ارهاب يمارسه الملثمون، لا فرق بين من يقتله الخليفة او السلطان او الرئيس وبين من تقتله عصابة ضالة، احترفت القتل والترهيب.. لكنّ الجريمة الاولى قد سجلت ضد الدولة والحاكم، أما الثانية فقد قيدت ضد مجهول!).

الدكتور أيمن الهاشمي
كاتب عراقي

سياسة خنق الحريات في السعودية

■ قالت سارة ليا وينستون مديرة قسم الشرق الأوسط في منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن الحكومة السعودية تمارس أبشع انتهاكات حقوق الإنسان، وانه رغم الإدعاء السعودي الرسمي بإجراء إصلاحات تعليمية ـ فإن الحكومة السعودية تحبس المعلمين بسبب إجرائهم نقاشات حرة مع طلابهم ـ وأضافت «وينستون» إنه بدلا من قيام النظام السعودي بحماية حرية التعبير فإنه يأمر بحبس المعلمين الداعين إلى إصلاح تعليمي حقيقي.

وأوردت الأنباء أن النيابة في منطقة القصيم إلى الشمال من الرياض وجهت تهمة الكفر لأستاذ، واصفة المدرس المذكور بـ«المرتد» لمناقشة تلاميذه في قضايا حياتية معاصرة وراهنة.

كما أجبرت السلطات السعودية استاذا على الاستقالة ومنعته من ممارسة مهنة التدريس وحكمت بسجنه ثلاث سنوات وبالجلد 300 جلدة بنفس التهمة.

هذا قليل من كثير على سياسات تكميم الأفواه والتكفير التي يمارسها آل سعود في حقنا نحن أبناء الجزيرة العربية.

مهند السحيمي
القصيم

الديمقراطية الغائبة في الغرب

■ لقد اثبتت احداث الكاريكاتير الدنماركي تجاهل قادة اوروبا انفسهم لآليات ديمقراطيتهم فالقانون الديمقراطي يطالبهم بما هو اكثر من اعتذار بل يطالبهم بادانة الكاريكاتير كما يدينه المسلمون، فحرية التعبير تسمح بأن يبوح كل انسان بما يجول في نفسه وفكره بالعلن ويحاور متمسكا بوجهة نظره دونما ان يخشى المساس بكرامته وبقائه وله الحرية التامة ولكن لا تعطيه هذه الحرية الحق في التجريح وقذف الآخرين والنيل من كرامتهم سواء كانوا محسوبين على الوسط الديمقراطي او تيارات ومناهج اخرى والانتقاد البناء مسموح به لتوضيح منهج المعبر وما يراه.

اما بالنسبة لما بدر من الصحيفة الدنماركية من قذف علني وتجريح فالآلية الديمقراطية تكفل الآتي: على الحكومة ورئيس وزرائها ادانة هذا النوع من التجريح والقذف العلني، حيث ان رئيس الوزراء والدولة يمثلان الشعب بكافة اديانه وتوجهاته التعددية المنتخب هو لأجلها وهي مهمة سياسية لا يحق فيها للقائم عليها التحيز لفئة حتى وان كانت هذه الفئة هي حزبه نفسه فلا احد يعلو على الدستور.

فيصل بن احمد آل الشيخ مبارك
دوسلدورف ـ المانيا

معضلة الجيش في دولنا؟

■ ستندم إسرائيل على تركها السلطة الفلسطينية بلا جيش قويّ ومدرّب، خاصّة من الحلف الأطلسي ليكون سيّد الموقف عند الحاجة إليه. فلا شك أنّ مفاجأة انتصار حماس كشفت عن فراغ كبير، يتمثل في غياب حلّ لإلغاء نتائج الانتخابات بأيّ ذريعة.

في نظرهم إذن الشعوب العربية تستحقّ الديمقراطية لكن بشروط، ولا بدّ من ترك شيء أقوى من أصوات الشعب ليعيده إلى «رشده» عند الحاجة. لذلك فهمت الدول العربية الدّرس وتسلحت بقوانين تصل إلى حدّ التناقض. من ذلك مثلا في بعض الدول يعين الرئيس ثلث النواب، و في أخرى يحلّ البرلمان، وبإمكانه رفض أي قانون يصادق عليه النواب ان شاء، بينما لا يستطيع النواب الطعن في قرارات الرئيس لكي لا تُمس هيبته.

وهناك من يجعل من المحكمة الدستورية محكمة لا دستورية فتصبح وسيلة في يد الرئيس لا في يد الدستور. وفي تركيا الجيش يتحول من حامي الوطن والدين والشعب إلى حامي نظريّة سياسية هي العلمانية. أمّا إذا أعلن عن حالة الطوارئ وعلّق العمل بالدستور فسيتاح للرئيس كل شيء باسم المصلحة العليا، وبالطبع لا يُستحبّ في مثل هذا الرئيس أن يكون من النوع الخفيف الذي يحكم اقل من عقد من الزمن لكي يبقى كل شيء تحت السيطرة ولضمان التواصل المريح.

المبروك بن عبد العزيز
تونس

ما هو رأيك؟
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن راي الصحيفة»